بسم الله الرحمن الرحيم

احمدک اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب واسالك يا ذا المن تثبيتي على كلمة هي للنجات باب ثم على فعل الخيرات فيها كمال الانسان بلا شك وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى ان يكون حالي في مآلي ان القاك محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى اكرم ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خفيف وبعد فقد اقترحت الواردة على المختلفة لدي اقتراحا امتد مداه وعرق مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان ابن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبوّاه من دار ثوابه احسن الانواء شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويحوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على الاعتساف قضاء للحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من آلاء واهب الآلاء فاقبلت على اعطاء سؤلهم وتوجهت الى استيراء زناد مأمولهم سالكا في سوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبي في ساير الشروح كالروح من الابدان او كالانسان من العين او العين من الانسان ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سار في الساهرة مسير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه يسمع ويجيب ولا يخيب آمله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا تسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بها كما نفع باختها والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث ذلك العلم عنها والاصل ما يبتنى عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات و

ويراد فه القانون والقاعدة وامثالهما ووصفت الاصول بانها يعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج من حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف بها غير احوال الابنية وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والتصريف وضح بباقي الحد صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي اعني تلك الاحوال اعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ المضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف يصرف الابنية من حال الى حال حسبما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامه على المراتب الثلث المبدا والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر منها على اربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالته على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن لامه حينئذ ان كان الضمير متحركا فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلثة في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه ووزنه عفل بفتح الفاء كما سياتي اذ المعتل فيه اولى في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل ووزنه فعللل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلمات يحوز هذين الطرفين مغايره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد والميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بناء المبدل عنه والا المكرر للالحاق

مخطوطات جامعة الملك سعود

Copyright King Saud University